[870] 87 - وعن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب وأحمد وعبد ا ابني محمد ابن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب (1) عن ضريس الكناسي (2) قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول - وعنده اناس من أصحابه وهم حوله -: إني لاعجب من قوم يتولونا، ويجعلونا أئمة، ويصفون بأن طاعتنا مفترضة عليهم كطاعة ا، ثم يكسرون (3) حجتهم، ويخصمون أنفسهم لضعف قلوبهم، فينقصونا حقنا، ويعيبون ذلك على من أعطاه ا برهان حق معرفتنا، والتسليم لامرنا. أيرون أن ا افترض طاعة أوليائه على عباده، ثم يخفي عنهم أخبار السماوات والارض، ويقطع عنهم مواد العلم فيما يرد عليهم مما فيه قوام دينهم ؟ ! فقال له حمران: يابن رسول ا أرأيت ما كان من قيام أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام وخروجهم وقيامهم بدين ا وما اصيبوا به من قبل الطواغيت، والظفر بهم حتى قتلوا وغلبوا ؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: ولو أنهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من ذلك سألوا ا أن يرفع ذلك عنهم، وألحوا عليه في إزالة ملك الطواغيت عنهم، إذا لاجابهم ودفع ذلك عنهم، ثم كان (4) انقضاء مدة الطواغيت وذهاب ملكهم أسرع من سلك (5) منظوم انقطع فتبدد، وما كان الذي أصابهم لذنب اقترفوه، ولا لعقوبة معصية خالفوه

_____ 1) " زياد " ه. تصحيف، راجع معجم رجال الحديث: 12 / 20. 2) " الكناني " ه. ذكر السيد الخوئي في رجاله: 9 / 157 أن الصحيح الكناسي. وهو ضريس بن عبد الملك بن أعين الشيباني، وانما سمى الكناسي لان تجارته بالكناسة. 3) " يكنزون " ه. " ينكرون " خ ط. 4) زاد في م " يكون "، وكأنها نسخة بدل " كان " 5) زاد في ط، ه " فيه خرز ". [*] _____